

دور تون عبدالرزاق في مقاومة الاحتلال

الياباني للملايو (١٩٤١-١٩٤٥)

أ.د. عبدالكريم حسين الشباني

م.م علي مكصد فضاله الزيدي

جامعة القادسية / كلية التربية

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ

**The role of Ton Abdul Razzaq in resisting
the Japanese occupation of the Malay
((1941-1945)**

Prof. Abdul Karim Hussein Al-Shabani

Ali Muksed Zaidi

**University of Qadisiyah / Faculty
of Education**

2017 A.D.

1438 H.D.

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
COLLEGE OF EDUCATION
AL-QADISIYA JOURNAL FOR
EDUCATIONAL SCIENCES



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
مجلة القادسية في الآداب
والعلوم التربوية
التصنيف الدولي : ISSN 2519-6162 ONLINE - PRINT ISSN 2518-9174

(سري)

العدد / ١٩٠
التاريخ / ٦ / ٩ / ٢٠١٧

أ.د. عبد الكريم حسين الشباني المحترم
م.م. علي مكصد فضاله الزيدي المحترم

م/قبول نشر

تحية طيبة ...

يسر هيئة تحرير مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية أن تعلمكم بقبول نشر بحثكم الموسوم بـ ((دور تون عبد الرزاق في مقاومة الاحتلال الياباني للملايو (١٩٤١ - ١٩٤٥)) في العدد الرابع لعام ٢٠١٧ .

مع التقدير ...

أ.د. سرحان جفات سلمان
رئيس التحرير
٢٠١٧ / ٩ / ٦



نسخة منه إلى:

- أمانة التحرير.
- الصادرة.
- وحدة الرقابة.

البريد الإلكتروني: journal of alaqadisia@yahoo.com
journal of alaqadisia@yahoo.com

دور تون عبد الرزاق في مقاومة الاحتلال الياباني للملايو^(١) ١٩٤١-١٩٤٥

The role of Ton Abdul Razzaq in resisting the Japanese (occupation of Malawi (1941-1945

الخلاصة

يتطرق البحث إلى موضوع مهم في تاريخ ماليزيا الحديث والمعاصر ؛ ألا وهو دور تون عبد الرزاق في مقاومة الاحتلال الياباني للملايو ؛ وقد بذل جهداً كبيراً في ذلك عام ١٩٤١م بعد أن أبدت القوات البريطانية عجزها في الدفاع عن الملايو ، وكان تون عبد الرزاق من المقاومين للإحتلال الياباني خشية أن يصيب بلده الدمار والخراب ، على غرار ما حصل في سنغافورة ؛ وقد حصل ما كان يتوقع ؛ إذ بدأت القوات اليابانية الحرب بـ (٦) حاملات طائرات تضم (٣٥٠) طائرة ، وضربت ميناء (بيرل هاربر Pearl Harpor) والمناطق الأخرى الخاضعة لحكم البريطانيين ؛ وعلى الرغم من كثرة عدد الجيش البريطاني وحلفائه إلا أنهم لم يتصدوا للهجوم وإيقافه عن التقدم ؛ مما سبب إحتلال (سنغافورة ، تايلاند ، الملايو ، سومطرة ، جاوة) .

المقدمة

أدرك تون عبد الرزاق ضرورة الوقوف بوجه الإحتلال الياباني للملايو ، وقد أعجب بالروح الوطنية التي يمتلكها أبناء شعبه في مقاومة الإحتلال الياباني ،

وقد لعب تون عبد الرزاق دوراً مهماً في ولاية الباهانك مسقط رأسه ؛ إذ انضم إلى الفرقة (١٠١) البريطانية والتي انضمت فيما بعد إلى الجيش الشعبي الملايوي المناهض لليابان . في عام ١٩٤٣م شكّل تون عبد الرزاق تجمعاً جديداً سُمّي بـ (الوطنية) لمناهضة اليابان ، وتمّ منحه رتبة كابتن ، وبدأ يدعو الناس للانضمام لهذا التجمع للدفاع عن الملايو ؛ تكون البحث من خلاصة ومقدمة ومحورين وخاتمة وقائمة بالمصادر ، تطرق المحور الاول الى حياة تون عبدالرزاق حسين وولادته ونشأته ، اما المحور الثاني فقد ركز البحث على دور تون عبدالرزاق حسين بمقاومة الاحتلال الياباني للملايو ، اعتمد البحث على عدة مصادر تأتي في مقدمتها

الوثائق الماليزية الغير منشورة المحفوظة في الارشيف الوطني الماليزي ، فضلا عن عدد من المصادر الانكليزية يأتي في مقدمتها كتاب Hug Hung Yong لما احتواه على معلومات مهمة عن الملايو فضلا عن الصحف الماليزية وكتب المذكرات منها كتاب طبيب في رئاسة الوزراء لمهاتير محمد .

اولاً : تون عبد الرزاق حسين ولادته ونشأته

لقد ولد تون^(٢) عبد الرزاق بن داتو^(٣) حسين بن محمد الطيب في الحادي عشر من شهر إذار عام ١٩٢٢م، في قرية صغيرة ومنعزلة تقع على ضفة نهر (سنكاي باهانك) وتُعرف بإسم (بولاي كيلادي) ، وهي إحدى قرى مدينة (بيكان) التابعة لولاية الباهانك^(٤). التي تبعد عنها حوالي (٦) كلم تقريباً . ونظراً لعدم وجود وسائل نقل في تلك المدة، فإن سكان هذه القرية، والقرى المجاورة كانوا يضطرون للسير مشياً على الأقدام أو بالزوارق ، ولساعات طويلة للوصول إلى مدينة بيكان، ونشأ تون عبد الرزاق في عائلة أرستقراطية وكان الأب الأكبر لداتو حسين ، والذي يُعد من أوائل الشباب الأرستقراطيين الذين دخلوا في كلية مالاي بعد أن أكمل دراسته الثانوية ،وفي بداية عام ١٩١٦م، تم تعيين داتو حسين كموظف بسيط في المقاطعة ، ثم إلى معاون مدير مقاطعة وتزوج ابنة عمه (فاطمة صبحي داود) وكان والدها معلماً في إحدى المدارس الإسلامية وإمام جامع في قرية (بولاي كيلادي) عام ١٩٢٠ م. إنتقل والده بعد زواجه إلى قرية (جامبو لانكار) Jumbu Langgar وعلى الرغم من إن^(٥) بيتهم من أكبر بيوت المقاطعة إلا إنه لم يكن فيه لا ماء ولا كهرباء^(٦).

وكان على كل شخص في قرية (جامبو لانكار) أن يعمل ولم يُستثنى تون عبد الرزاق من ذلك ، وعلى الرغم من إنه ينحدر من عائلة أرستقراطية،

إذ كان يقود القطيع إلى حقل الرز، ليرعى بها ثم يعود بها بعد ذلك إلى البيت ، كانت الذكريات المبكرة لطفولة تون عبد الرزاق حسين تتكون من حقول الرز والغابات، والطرق الوحلة والجسور الآيلة للسقوط ، إن كل هذه الجوانب في حياة القرية والفقر في العشرينات في ولاية الباهانك، تركت أثراً طويلاً في ذهن تون عبد الرزاق حسين وإن ذكرياته قد شكّلت رؤياه المبكرة للمستقبل ودوره في المجتمع^(٧) .

بإتباع نسب تون عبد الرزاق من جهة والده داتو حسين الذي ينتمي إلى عائلة ارستقراطية، حيث كان لعائلة داتو حسين ممثلاً في حكومة الباهانك النبلاء الأربعة في الباهانك (اورانج بأشار إيمبات الباهانك)^(٨) التي تحتل مكانة مرموقة في المجتمع ، وكان يُطلق عليها لقب (أورانج كايا أندليرا) والتي تعني الغني وذو الشأن الرفيع وهذا اللقب يمثل الصفة أو الرتبة الأعلى بين النبلاء الأربعة للباهانك والاكثَر ثقة بينهم^(٩) .

و يرجع اصل عائلة تون عبد الرزاق بن داتو حسين بن محمد الطيب إلى (توء تون) وهو من أكابر الارستقراطيين الذي إستوطن ولاية الباهانك عام ١٧٢٢م ، بعد أن تزوج فتاة من الباهانك وإستقر فيها^(١٠)، وكان يعمل في معمل نسيج الحرير التابع لولاية الباهانك^(١١) .

ونشأ تون عبد الرزاق حسين وترعرع في كنف عائلته في مدينة (كامبوج جامبو) التي تبعد حوالي (٦) كم عن ولاية الباهانك ، وقد لقي الإهتمام والرعاية من لدنها لدرجة كبيرة ، على الرغم من إنّ تسلسله الخامس من بين إخوته وأخواته البالغ عددهم (١٥) شخصاً (١٣) ذكور و (٢) اناث . وكانت له اختٌ واحدة فقط من أمّه ، و(١٣) اخاً واختاً من زوجة أبيه (حك رقية بنت صالح). عُرف عنه أنّه كان ولداً مؤدباً وهادئاً إلى درجة كبيرة ،

عاش في طفولته الحياة البسيطة التي تعيشها القرية التي وُلِدَ فيها ، والتي تتبنى حياة الاطفال العاديين من أبناء قريته (بدلاً من كلادي)^(١٢) ، برز المؤثر الأول في حياته وهو أسرته ذات المكانة الاجتماعية المرموقة وخلال هذا الجو العائلي برز تون عبد الرزاق ^(١٣).

وارتبطت طفولة تون عبد الرزاق بصديق طفولته وشبيه عمره (تشيغو عزيز) الذي استوعب شخصية تون عبد الرزاق، والتي هي عبارة عن مزيج من حياة الريف والأرستقراطية حيث كانا يتشاركان في اللعبة نفسها ويسبحان في النهر نفسه، ويذكر الشيخ حسن وهو إمام أحد الجوامع في (بولوا كتلادي) وهو يصف شخصيته، إنَّ تون عبد الرزاق كان يتصرف كصبيان القرية الآخرين على الرغم من إنتمائه لعائلة أرستقراطية ، فكان هادئاً ولم يشاهده يوماً ما يتقابل أو يتشاجر مع أحد ، وكانت جميع تصرفاته كحال بقية الأطفال في مجتمع (الكامبونك) ^(١٤).

وأشرفت والدته على رعايته وتعليمه، فعند ما بلغ من العمر السادسة إلتحق بمدرسه (مالاي) التي تبعد مسافة (٢) كم متر عن منزله ^(١٥) ، والمتكونة من طابق واحد،ارضيتها من التراب ومحاطة بمجموعة من الأشجار العالية ، تلك الأجواء التي تمثلت بالهدوء والجمال التي عاشها تون عبد الرزاق والتي كانت تمثل له الجو الرحب والمناسب والأرضية الخصبة التي إحتضنته في غرفة صغيرة من غرف المدرسة ، والتي كانت صغيرة نسبيا لا تتسع سوى لـ ١٢-١٥ تلميذاً نشأ تون عبد الرزاق في تلك الأجواء،و كان أغلب زملائه ومن بعمره عازفون عن الإلتحاق بالمدرسة ، حيث كان مدير ومعلمو المدرسة غالباً ما يطلبون من كبار القرية ورجال الدين حث الاطفال للإلتحاق بالمدرسة ، وعند إلتحاقهم سرعان ما يغيّر

أغلبهم نواياه ، ويترك المدرسة وقسم آخر لا يلتحق بالمدرسة مطلقاً . تلك الظروف التي أحاطت بتون عبد الرزاق أصبح الجزء والكل من هذا الجو^(١٦) ، لقد كان لتون عبد الرزاق إضافة لصديق طفولته (تشيغو عزيز) أربعة أصدقاء وهم كل من (عزيز إسماعيل وخالد حسبوع و إبراهيم أرشد وداتو علي) ، حيث كان يرافقهم مشياً وبأقدام عارية من دون أحذية إلى المدرسة ولمسافة أربعة كيلو مترات ذهاباً وإياباً، وحياته المدرسية إتسمت بالالتزام والإحترام، وكثرة القراءة اليومية ومتابعة دروسه، وحتى عند ما كان يذهب مع اصدقائه للعب وكان في أغلب الأوقات يجلس وحيداً حاملاً بيده كتبه وأوراقه المدرسية للقراءة^(١٧).

ويمكن القول إنّ هذه الأجواء التي عاشها تون عبد الرزاق جعلته ذا شخصية قوية تدرك المعاناة التي يعيشها شعبه ، ولا سيما في القرى والأرياف قد صقلت شخصيته وجعلت منه إنساناً يدرك أهمية أن يحقق اهداف وطموحات الناس البسطاء وتوفير احتياجاتهم خصوصاً أولئك المحتاجين البسطاء^(١٨) .

عند التحاقه بمدرسة (مالاي) هذه المدرسة التي كانت مخصصة لأولاد الأغنياء أصحاب النفوذ ، كان يقوم بعمل كل شيء بنفسه من غسل الملابس والافرشة ... الخ ... كان يصبو لتحقيق أهدافا سامية برأسه وهي أن يتابع دراسته ويكمل تعليمه على أكمل وجه، كان يسير حافي القدمين في الطرق الموحلة التي تؤدي إلى قريته في الباهانك ليصل إلى مدرسته التي تبعد ميلين عن منزله ، وكان يحمل في جيبه سنتاً واحداً يعطيه إياه جده كمصروف يومي له ، وبهذا السنت كان تون عبد الرزاق يشعر بأنه غني بطريقة ما ، إلاّ أنّه كان يفتقد لهذا السنت في بعض الأحيان^(١٩) .

كان تون عبد الرزاق واحداً من الذين أخذوا نوعين من التعليم وهما :التعليم الديني والتعليم الحكومي .في السنوات الأولى من الحماية البريطانية على الملايو كان التعليم الديني في قرى الملايو في الباهانك في أماكن خاصة تدعى (surau)^(٢٠) وهي عبارة عن حلقات دينية في المسجد أو في أحد البيوت ويدرس في هذه الحلقات مدرسين خصوصيين ، وهذا يعطي مؤشراً هاماً إلى الدور الذي لعبه وما يزال يلعبه الإسلام في حياة الملايو سيما في المناطق الريفية ، وفي أواخر عام ١٩٣٣م، أختير تون عبد الرزاق للإلتحاق بالكلية الماليزية في كانغسار^(٢١) في كوالالمبور، حيث كانت رغبته التدريب للكل في مجال الخدمة المدنية وكان يحلم أن يحظى بالنجاح وحصوله على مكانة أبيه (كشاهبندر^(٢٢)) و كان حلمه أن يسير على خطى والده خادماً لشعبه^(٢٣).

وقبل إلتحاقه بكلية الملايو لغرض الدراسة أدرك تون عبد الرزاق أنه ليس لديه أي معرفة مسبقة باللغة الانكليزية، والتي تُعدُّ لغة التدريس في الكلية . وأصبح عليه أن يبذل قصارى جهده لإتقان اللغة الانكليزية بمدة قصيرة من إلتحاقه بالكلية والمشاركة بالدروس العادية ، إلاَّ إنَّ حسن حظ تون عبد الرزاق كان هناك العديد من الطلبة الذين سبقوه بالدراسة في الكلية نفسها، مرّوا بالظروف نفسها التي واجهها وتوفرت لديه معلومات مسبقة عن جميع المواد الدراسية التي مكنته أن يتعلم الكثير من زملائه الذين سبقوه في مقاعد الدراسة^(٢٤).

وبداً في شهر يناير عام ١٩٣٤م، التسجيل رسمياً بكلية الملايو والتي إستطاع فيها من الحصول على درجة (٧١) من (١٠٠) في الإمتحانات النهائية^(٢٥).

وقد حصل تون عبد الرزاق خلال فترة دراسته بكلية الملايو على العديد من الترقّيات وشهادات التقدير وإستطاع أن يكمل دراسته من دون تأخير لمدة ثلاث سنوات وهذا التخرج أعطى تصوراً وتنبؤاً لدى الجميع بالمستقبل الواعد الذي ينتظره ،وذلك لذكائه ولقدراته الشخصية الكبيرة التي يتمتع بها دون أقرانه، وفي منتصف عام ١٩٣٩م، تم إلحاق تون عبد الرزاق حسين بكلية الملاي لدراسة اللغة الانكليزية والرياضيات والتاريخ والجغرافية قبل أن يحصل على زمالة دراسية لمدة ثلاث سنوات في الإقتصاد والقانون في كلية (رافلز) التي كانت تمثل المركز العالمي للتعليم في سنغافورة^(٢٦) . وحالما إلحق تون عبد الرزاق بدراسته هناك، أدرك مدى التناقض والمستوى بين أقرانه الذين يدرسون في كلية الملايو والذين كانوا اقل مستوى من أولئك الذين يدرسون في كلية (رافلز) بسنغافورة^(٢٧).

وعندما إنضمَّ تون عبد الرزاق إلى كلية (رافلز)، والتي كانت تتميز بالأغلبية الصينية كانت تُعتبر التغيير الكبير مقارنة مع البيئة التي كان يعيشها في الملايو وأثناء دراسته هناك تعرّف تون عبد الرزاق بالعديد من الأشخاص الذين أصبحوا فيما بعد من الأصدقاء المقربين لديه، والذين أصبحوا فيما بعد من السياسيين المحنّكين، والقادة البارزين الذين خدموا وطنهم وشعبهم^(٢٨)، من أبرزهم (الغزالي الشافعي)^(٢٩) الذي تعرّف عليه عام ١٩٤١م، الذين إستطاعوا فيما بعد تأسيس جمعية تُعنى بنشاطاتهم المناهضة للاحتلال الياباني كذلك إلتنقى سري قادر يوسف وهو ابن عم زوجته والذي اصبح المدعي العام في ظل حكومة الطوارئ عام ١٩٦٩م^(٣٠).

وكما كان متوقعا ، فقد اجتاز سنته الأولى بتفوق ونجاح ولكن هذه النجاحات التي كان يعلم من خلالها أنه يخدم شعبه ، دمرتها الحرب ، حينما إحتل اليابانيون ماليزيا عام ١٩٤٢ م^(٣١) .

ثانياً : دوره في مقاومة الإحتلال الياباني للملايو :

بموجب شعار اليابانيين (اليابان فوق آسيا) سعى اليابانيون لتحقيق الزعامة في الشرق الأقصى ،وقد إعترف تحالف المحور الثلاثي(برلين - روما - طوكيو) الذي وقعته اليابان مع المانيا وإيطاليا في ٢٧ ايلول عام ١٩٤٠م، بحق اليابان بهذه الزعامة التي ربطت اليابان بينها وبين اعترافها بزعامة الولايات المتحدة على القارة الامريكية^(٣٢) بانه اذا ما اعترفت الولايات المتحدة لليابان والمانيا وايطاليا بما لكل منها من مركز، فسوف تعترف لها هذه الدول الثلاث بسيادتها على القارة الامريكية وزعامتها لها ، وبذلك وضعت اليابان مبدأ مونرو الآسيوي على قدم المساواة مع مبدأ مونرو الأمريكي^(٣٣). إلاّ إنّ تسارع التطورات على المسرح الأوربي ألقى بظلاله على الأحداث في شرق آسيا ، فعقب سقوط فرنسا بيد (الألمان) في عام ١٩٤٠م، إحتلت اليابان شمال فيتنام^(٣٤). بهدف تعزيز قبضتها على جنوب الصين، وكان رد الفعل الأمريكي الرسمي سريعا ، ففي ٢٤ تموز ١٩٤١م، طلب الرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت)^(٣٥) من السفير الياباني إنهاء الإحتلال لجنوب الهند الصينية ، وسحب جميع الجنود من هناك ، وبدأ الضغط الإقتصادي الأمريكي على اليابان^(٣٦).

حاولت اليابان إنهاء الحظر الإقتصادي بالطرق الدبلوماسية وبشتى الطرق ، إلاّ إنّ الموقف الأمريكي بقي متشدداً حتى درجة التصعيد، ويُعزى سبب ذلك أنّ الولايات المتحدة الأمريكية كانت واثقة من أنّ اليابانيين يرغبون

بشدة تجنب الحرب مع الولايات المتحدة ، والأمر الآخر هو إذا قرّرت اليابان الدخول في حرب فهذه الحرب تنتهي بانتصار سهل ونهائي لصالح الولايات المتحدة الأمريكية^(٣٧).

وبينما كانت المفاوضات في واشنطن ، حصل التغيير الجذري في طوكيو ففي ١٨ تشرين الاول ١٩٤١ م، تسنّم وزير الحرب (توجو هيد يكي) رئاسة الوزراء وبذلك حسم الامر ، وما إن تسنّم توجو القيادة ألغى المفاوضات الجارية مع واشنطن وإتخذ قرار الذهاب الى الحرب^(٣٨).

كانت اليابان على أتم الإستعداد للدخول في الحرب، ففي عام ١٩٤١ م ، كانت اليابان تمتلك ثالث أكبر بحرية في العالم ، إضافة إلى جيش محارب خبير مكون من ثلاثة ملايين جندي ، وتحظى بسلاح جوي حديث مكوّن من (٥٣٠٠) طائرة منها (٣٢٠٠) طائرة مقاتلة^(٣٩) .

بدأت اليابان الحرب بضربة مفاجئة . ففي صباح يوم الأحد إنطلقت ست حاملات طائرات تابعة للقوة الضاربة مكونة من (٣٥٠) مقاتلة يابانية وحاملة طوربيد نحو بيرل هاربر، والمناطق الخاضعة لحكم البريطانيين والهولنديين في جنوب شرق آسيا^(٤٠).

وشرعت الحكومة اليابانية بتحضيرات الدفاع المدني والتدابير الاحتياطية من الغارات الجوية التي شملت وضع قطع سوداء فوق النوافذ وإطفاء أنوار الشوارع وإطلاق صفارات الإنذار للتحذير من الغارات الجوية^(٤١).

و كان تون عبد الرزاق حسين من المهتمين كثيراً بتلك الأحداث ؛لأنه كان يخشى أن يصيب ماليزيا الدمار والخراب ، وحاول تون عبد الرزاق أن يقنع نفسه كثيراً بأن بريطانيا وحلفاءها سيحققون الانتصارات على القوات اليابانية

، بعد التصريحات التي أدلى بها المسؤولون البريطانيون بأنهم قادرون على التعامل مع هجمات الجيش الياباني . لقد كان البريطانيون واثقين بأن أعداد المدافع التي وضعت على جبهات القتال قادرة على منع اليابانيين من الهجوم على الملايو . إلا إنَّ المعطيات على منع الجيش الياباني، جاءت عكس ما صرَّح به المسؤولون البريطانيون، وعكس توقعات تون عبد الرزاق حسين .بينما كان تون عبد الرزاق يؤدي إمتحاناته في كلية رافلز في سنغافورة وصلت أخبار تفيد بأنَّ القوات اليابانية سيطرت على (كوتا بهارو)^(٤٢) وميناء الجوهرة) ، في صباح اليوم السابع من كانون الاول عام ١٩٤١^(٤٣) .

وفي اليوم التالي بدأت الطائرات اليابانية تملأ سماء سنغافورة ، وبدأت آثار الدمار في الأفق والأدخنة الكثيفة المتصاعدة من الأبنية ، والمباني الحكومية ، كل تلك الامور كانت في تفكير ومخيلة تون عبد الرزاق، لماذا لم تقم بريطانيا بدورها في الدفاع عن الملايو كما وعدت إذ ادى ذلك الى سقوطها بيد اليابانيين^(٤٤).

وألغت إدارة الجامعة الإمتحانات وفي اليوم التالي أمر عميد الكلية بإغلاقها وطلب من الطلاب أن يغادروا إلى منازلهم ؛ لأنَّ البنائيات سيتم إستعمالها كمستشفيات^(٤٥) . وقد غادر أغلب الطلبة إلا تون عبد الرزاق حسين وصديقه (حمدان طاهر)^(٤٦) إذ قاما بأعمال خيرية، وتقديم المساعدات للجرحى في المستشفيات ، وبعد أن إلتحقا بوحدة الطوارئ، وتدربا على إستعمال خراطيم المياه ، وإخلاء المصابين بوساطة الحبال من خلال النوافذ ، إذ كان إرتفاع المباني لا يزيد عن طابقين^(٤٧).

واهتم تون عبد الرزاق بجرحى الجيش البريطاني الذين أصيبوا أثناء الهجوم الياباني على الملايو^(٤٨). لقد دُهِش تون عبد الرزاق ورفاقه من هشاشة الجيش البريطاني في سنغافورة ،على الرغم من كثرة عدد الجيش البريطاني وحلفائه ،إلا إنَّهم لم يستطيعوا أن يتصدوا للهجوم الياباني وإيقافه عن التقدم^(٤٩).

وأعجب تون عبد الرزاق أيضاً بالروح الوطنية التي يمتلكها الجنود الملايويون في سنغافورة ، ومن بين أولئك كان هناك ضابط إسمه (عدنان)^(٥٠) الذي رفض أن يترك ساحة المعركة عكس الجنود البريطانيين الذين غادروا مواقعهم^(٥١) ، قاد عدنان فوج الملايو (٤٢) للدفاع عن سنغافورة ، وخاض معركة (باسير نانجاج)^(٥٢) عام ١٩٤٢ م ، عندها أدرك تون عبد الرزاق حسين ورفاقه (حمدان طاهر والغزالي الشافعي) خطورة الموقف ، وأنَّ الجيش البريطاني تمَّ دحره لذلك قرروا العودة إلى ديارهم على متن قطار ، وفي أثناء عودتهم وصلت اليهم أخبار إستيلاء الجيش الياباني على كوالالمبور^(٥٣). إعتمدت سياسة اليابانيين على الإستفادة من المصادر الطبيعية للمجهود الحربي ، لذا لم يكن لديهم اي ميل لمنح الماليزيين الإستقلال ولأكثر من عام لم تحاول القوات اليابانية كسب ود وتعاون الشعب ، وإستعملت القوة للحصول على المعلومات ، وكانت تستعمل أشد العقوبات ضد أي شخص لمجرد الشك أنَّه يعمل ضد الحكم الياباني^(٥٤).

عندما شعر اليابانيون أنَّ كفة الحرب بدأت تميل إلى صالح البريطانيين ، حاولوا التقرب إلى الشعب ، وفي المقابل بدأ الشعب الماليزي بدعم الجيش الشعبي الملايوي المناهض لليابانيين والذي تشكَّل بدعم بريطاني للقيام بحرب عصابات ضد اليابانيين^(٥٥).

تحالف جيش الشعب الملايوي المناهض لليابان مع البريطانيين عام ١٩٤٣م، على الرغم من عدم ثقتهم وخوفهم من الشيوعيين، إلا أنهم وافقوا على هذا التعاون؛ بسبب إنهيار دفاعاتهم أمام اليابان عام ١٩٤٢م^(٥٦).

بدأ الجيش الشعبي الملايوي المناهض لليابان بإستغلال المتطوعين في صفوف الجيش ، مع وجود العدد الكافي ، والتدريبات اللازمة ومن خلال تشكيل شبكة للدعم السري، وصل الجيش الشعبي الملايوي الى مستوى يمكنه من شن عمليات ضد اليابانيين، قامت اليابان بتسليم الولايات الملايوية الثلاث (كيدا وبرليس وكيلانتيان) الى تايلند عام ١٩٤٣ م ، وكان الهدف من ذلك هو (تصحيح الظلم) الذي وقع على تايلند بعد التنازل عن هذه الولايات إلى بريطانيا عام ١٩٠٩م، وعلى الرغم من إعتراض سلاطين تلك الولايات على تلك الإجراءات ونتيجة لذلك أصبح سكان الملايو هم السكان الأقلية في أراضيهم ، حينها بدأ البريطانيون يخططون للتخلص من الاحتلال الياباني بالتنسيق مع شباب الملايو^(٥٧).

لعب تون عبد الرزاق دوراً مهماً في ولاية الباهانك مسقط رأسه بالتعاون مع شخص اسمه (أيوب بن محي الدين بن موحد)^(٥٨) مساعد قائمقام مدينة (الراؤوب) احدى مدن ولاية الباهانك .

إذ عملاً معاً في القوة المتطوعة في ولاية الباهانك لكن هذه القوة سرعان ما إنهارت أمام الهجمات اليابانية ، فقرر تون عبد الرزاق حسين الإحتفاظ بالأسلحة والألبسة الخاصة بالقوة ثم إستعادت القوة صفوفها، عندما قرر البريطانيون الإستعداد للتخلص من الإحتلال الياباني ؛ إذ إنضم إلى الفرقة (١٠١)^(٥٩) برئاسة (أف سبنسر تشامبان)^(٦٠)، وقد تمكنت هذه الفرقة من تدريب الشباب الصيني على تكتيكات حرب العصابات من أجل مواجهة الإحتلال الياباني وقد إنضمت هذه الفرقة إلى الجيش الشعبي الملايوي

المناهض لليابان، وكانت قيادة الحلفاء في جنوب شرق آسيا حريصة على الاستعانة (بالجيش الشعبي المناهض لليابانيين) وتحقيقاً لهذا الغرض تم تشكيل الفرقة (١٣٦)^(٦١) بقيادة (لويس ماونتباتن)^(٦٢) وإعادة (جون ديفيس Jhon Davis) ضابط الشرطة السابق في الملايو، من أجل العمل والتنسيق وتوجيه جهود المقاومة^(٦٣).

وفي ٣٠ أيلول ١٩٤٣ تم نقل (جون ديفيس والعقيد ريتشارد بروم Rechard Broome) المدرب السابق للوحدات العسكرية في الملايو إلى مكان آمن في الغابات لعقد مؤتمر من أجل وضع اللمسات الأخيرة لإخراج اليابانيين من الملايو ، ونظراً لانتشار الدوريات اليابانية بصورة كبيرة، تعذر عقد المؤتمر، إلا بعد ثلاثة أشهر، وتم الاتفاق على التعاون بين الجانبين^(٦٤). رحّب تون عبد الرزاق حسين ورفيقه محمود محي الدين بالتعاون مابين الجانبين وأبدوا استعداداً بتقديم الدعم للقوى المتحالفة وعبرّ تون عبد الرزاق عن إستعداده بأن يخوض المخاطرة من أجل العرق والوطن . وكان لهذا التعاون الأثر الكبير لتعزيز العلاقة الشخصية مابين تون عبد الرزاق حسين وريتشارد بروم^(٦٥).

وفي عام ١٩٤٣ م شكّل تون عبد الرزاق حسين ورفيقه محمود محي الدين تجمعاً جديداً سُمّي بـ (الوطنية) لمناهضة اليابان، وقد تمّ إعطاء تون عبد الرزاق حسين رتبة الكابتن بينما تسنم الغزالي الشافعي منصب ملازم . وبدأ تون عبد الرزاق بدعوة الشعب الملايوي للإنضمام إلى هذا التجمع للدفاع عن الباهانك من هجمات اليابانيين^(٦٦).

وعلى الرغم من التحذيرات الكثيرة لتون عبد الرزاق حسين بعدم حضور المؤتمر الذي عُقد في الغابات ، إلا أنّه أصرَّ على الحضور، وقد استفاد

كثيراً من موقعه ورتبته من أجل التنقل ، ومعرفة تفاصيل ومعلومات كثيرة عن تحركات الجيش الياباني^(٦٧).

إستعمل تون عبد الرزاق حسين (جمعية شباب الملايو)^(٦٨) كمقر قيادة من أجل جمع المعلومات السرية التي يقوم بتزويدها أعضاء بجمعية (الوطنية) لمناهضة الإحتلال الياباني ، في الرابع والعشرين من حزيران عام ١٩٤٤ م ، كتب تون عبد الرزاق تقريراً إلى ريتشارد بروم بعنوان (حملة مكافحة التمرد من منطقة البينتوك) . لقد أعطى هذا التقرير تصوراً واضحاً عن تحركات الجيش الياباني وسياسة اليابان ضد الجماعات المناهضة للوجود الياباني ، وشمل التقرير أيضاً معلومات حول تحركات العناصر الملايوية لمساندة اليابانيين^(٦٩).

وإبتداءً من عام ١٩٤٤م، بدأت بريطانيا بتزويد (الجيش الملايوي المناهض لليابان) بالأسلحة والمعدات والأموال عن طريق الإنزالات الجوية السرية أو عبر الغواصات^(٧٠). إزاء تلك التطورات وجّهت القيادة العامة للقوات البريطانية أوامرها لكل القوى والتجمعات للقيام بواجباتها لمقاومة الإحتلال الياباني؛ اذ سلّم ريتشارد بروم لتون عبد الرزاق حسين ومحمود محيي الدين وشخصية أخرى هي(أنكو زهوري)

رئيس إحدى القرى في ولاية الباهانك الأوامر العليا لجيش التحالف^(٧١).

وبعد نجاح الحلفاء في المحيط الهادئ ، بالإستيلاء على (مورتاي) عام ١٩٤٤ م، مكّن القوات الأسترالية^(٧٢) والأمريكية من الوصول إلى بورينو . وعلى الرغم من المقاومة اليابانية العنيفة، إلاّ إنَّهم قاموا بالإنزال في (تاركان Tarkan) و(لابوان Labuan) بين آيار وتموز عام ١٩٤٥م ،

بعد أن قام الحلفاء بضرب اليابان بالقنبلتين الذريتين اللتين سقطتا على المدنيين اليابانيين (هيروشيما ونازاكي) في آب ١٩٤٥ م^(٧٣).

وبين المدة ما بين ١٥ آب إلى ٥ أيلول ١٩٤٥ م، وصلت قوات التحالف إلى الملايو بقيادة مونتايين، وتم توقيع إتفاقية الإستسلام بين اليابان وقوات الحلفاء من دون قيد أو شرط^(٧٤). في منتصف الليلة الخامسة عشر من آب وصلت أخبار إستسلام اليابان إلى تون عبد الرزاق حسين من أحد اصدقائه، والذي كان يعمل بقسم الإعلانات مع الحكومة اليابانية، وسرعان ما أخبر تون عبد الرزاق رفاقه كل من الغزالي الشافعي ومحمود محيي الدين وانكو زهوري بقرار الإستسلام، في صباح اليوم الثاني وصل تون عبد الرزاق ورفاقه إلى مخيم تجمع العناصر الوطنية في (ماتو بالليم) في الباهانك والتقى بـ ريتشارد بروم الذي أكّد له خبر إستسلام اليابان ؛ إذ إحتقل تون عبد الرزاق مع رفاقه وأدّوا صلاة الشكر بأحد جوامع الباهانك .

وبعد جلاء الإحتلال الياباني من الملايو إجتمع تون عبد الرزاق ورفاقه وبدؤوا يناقشون الخطوات اللاحقة في الباهانك ، وقد توصلوا إلى اتفاق ينص على قيام الحركة الوطنية بمسك زمام الأمور في المناطق المهمة في الباهانك^(٧٥)، وفي الوقت نفسه وجّه تون عبد الرزاق حسين رسالة الى قيادة شرطة (كوالالمبور) طلب منها أن تقوم بمهامها بفرض الأمن بالمدينة^(٧٦).

الخاتمة

إعتمد اليابانيون عند إحتلالهم الملايو على الإستفادة من الموارد الطبيعية ؛ لدعم مجهوداتهم الحربية ؛ ولم تكن لديهم أي رغبة صادقة في منح الملايويين الإستقلال ؛ وعندما شعر اليابانيون أنّ كفة الحرب بدأت تميل لصالح البريطانيين، حاولوا التقرب إلى الشعب الملايوي؛ الذي بدأ بدعم الجيش الشعبي الملايوي المناهض لليابان ؛ الذي تشكّل بدعم بريطاني للقيام بحرب العصابات ضد اليابانيين؛ وقد أرسل تون عبد الرزاق تقريراً إلى البقوات البريطانية فصّل فيه تحركات الجيش الياباني ؛ وسياسة اليابان ضد العناصر المناهضة لها . ومن الجدير بالذكر أنّ كل التقارير التي أرسلها تون عبد الرزاق كانت بصورة سرية مستغلاً موقعه ورتبته من أجل التنقل ومعرفة تفاصيل تحركات الجيش الياباني بعد سيطرة الحلفاء على جزيرة بورينو . إستسلمت اليابان بعد إسقاط القنبلتين الذريتين من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على مدينتي هيروشيما وناكازاكي؛ عام ١٩٤٥م وقد أدّى تون عبد الرزاق صلاة الشكر إحتفالاً بالنصر ؛ وبعد جلاء القوات اليابانية عام ١٩٤٥م عن الملايو قرر تون عبد الرزاق قيام الحركة الوطنية بمسك زمام الأمور في الملايو و؛ وطلب من الشرطة المحلية المحافظة على الأمن في العاصمة الماليزية كوالا لمبور، وبذلك تمكن تون عبدالرزاق من قيادة المقاومة وتحرير البلاد من الاحتلال الياباني والتي شكلت منعطفاً كبيراً في حياته وحياة الشعب الماليزي فيما بعد حيث استطاع قيادة البلاد الى مشروع النهضة الشاملة .

- (١) اطلق على ماليزيا العديد من الاسماء منها الملايو قبل عام ١٩٤٨ واتحاد الملايو ١٩٤٨ وفي عام ١٩٦٣ اطلق عليها دولة ماليزيا .
- (٢) تون : هو لقب تشريفي يمنح من قبل الملك للشخص الذي قدم خدمه للبلاد .
- (٣) داتو :- هو لقب للأمراء وأصحاب السيادة وهو يشبه لقب (الدوق والنبلاء) في أوربا .
- (٤) الباهانك : ثالث أكبر ولاية في ماليزيا بعد سارواك وصباح إنضمت إلى إتحاد الملايو عام ١٩٤٨م وإلى اتحاد ماليزيا ١٩٦٣ م ، ينظر:
- (5) Jennifer Eveland , frommer's Singapore and Malaysia , 7 th edition , university of Malaya , 1970, p.256.
- (6) Zainnudin Maidin , Tun Razak, profile of a patriot , Kuala Lumpur , 1999, p.3.
- (7) William Show , Tun Razak , profile and his life , Kuala Lumpur , 1976, p.25.
- (8) Y.A.B. Tun Abdul Razak 1922 -1976 in Malaysia , 1997, p.8.
- (9) William Show op cit , p.26.
- (١٠) Zain Uddin Maidin , Tun Razak Bin Hussein , Primeminister Ter , Kuala Lumpur , 1990 , P .26 .
- (11) Sir Taman , Tun Razak an over view of the National figure , Atosan foundation for printing and publishing 1999, p.5.
- (12) Shahriff Ahmed, Tun Razak , prince of Ti Tiwang samalaya, Biography , 2004, p.12.
- (13) ZAIN UDDIN Maidin , Tun Razak Bin Hussein , primeminister Ter, Kuala Lumpur , 1990, p.26.
- (١٤) الكامبونك : مصطلح يطلق على مجموعة من السكان تسكن في منطقة أكبر من القرية واصغر من المدينة ويتراوح عدد سكانها بضع مئات إلى بضعة الآلاف وغالباً ما تقع في المناطق الريفية ويطلق المصطلح ايضاً على بعض الاحياء الحضرية وتكون مساكن الكامبونك متشابهة إلى درجة كبيرة وقريبة من بعضها البعض وليست منتشرة على نطاق واسع . ينظر:
- Gregastverson , what is a village Exploring British village, british , 2009, p.20.
- (15) Shahriff Ahmed bin Abdul Razak Hussein Tun Haji 1922-1976 , Kuala Lumpur , 1999, p.12.
- (16) Shahriff Ahmed Tun Razak prince of Ti Tiwang sa .p. 7 .
- (17) " Nungsari Ahmed Radhi , Yayasan An Tun Razak Jalan perdana, Kumpur , 2004, p.9 .
- (18) Nungsari Ahmed Radhi , Tun Razak Bin Dato Hussain , Kuala Lumpur , 2005, p.6.
- (19) Abdauziz Ishak Riwayat Hidup, Tun Razak, Kuala Lumpur , 1986, p.22.
- (٢٠) surau : هو مبنى يستخدم للعبادة والتعليم الديني وبعض طقوسها متشابهة للمسجد ومعظم surau أصغر من المسجد ولا يسمح للمرأة بدخولها وتستخدم عادة للتعليم الديني وإقامة الإحتفالات الدينية والصلاة وتتكون من غرف صغيرة تتسع لـ ٢٠ طالباً ومدرس واحد هو الإمام

والفرق بين المؤسستين هو أنَّ المساجد عادةً تبنى من قبل الدولة في حين أنَّ surau تعتمد على المبادرات الشعبية . ينظر:

Azyumardi Azra , Islam in the Indonesian world , Bandung , 2006, p.p.63-69.

(٢١) كانغسار : عاصمة ولاية بيراك الواقعة على الساحل الغربي لماليزيا حتى عام ١٨٧٦م، كانت مقر الحاكم البريطاني جيمس بيرش من أكتوبر ١٨٧٦م، حتى إغتياله من نوفمبر ١٨٧٥م، تحدها من الشمال الغربي ولاية بيانج وولايتي ياهانج وكيلانتان من الجنوب ومضيق ملقا من الغرب إنضمت إلى اتحاد الملايو عام ١٩٤٨م، وأصبحت جزءاً من اتحاد ماليزيا عام ١٩٦٣م، ينظر سوفنير بوك ، موسوعة عالم بلدان جنوب شرق اسيا ، ج٣، دار الرتب الجامعية بيروت ، دب، ص ١٠ .

(٢٢) الشاهبندر: اسم تركي من أصل فارسي، معناه شيخ التجار أورئيس تجار الميناء ، يطلق لقب الشاهبندر على القنصل في الدولة العثمانية؛ لأنَّ أغلب القناصل تجار لدولهم ينظر:

Encyclopaedi of Islam , second Edltion , 2012 ,p.12.

(20) Abdauziz Ishak Riwayat Hiidup , op .cit , p.22..

(21) HunHung Yong , 5 menideas Buliding Nationak Identity , Selangor Malaysia, 2004,p.97.

(25)Ibd, p.100.

(26) Hung Yong , opcit, p.100.

(27)Y.A.B. opcit, p.9 .

(28)subky Latiff , op. cit, p.20.

(٢٩) الغزالي الشافعي : سياسي ماليزي ولد في مدينة كوالاليس إحدى مدن باهانج ثالث أكبر ولاية في ماليزيا عام ١٩٢٢م، أكمل دراسته الابتدائية في عدد من المدارس الماليزية قبل أن يلتحق بكلية رافلز في سنغافورة عام ١٩٤١م، وبعد ان أكمل دراسته سافر إلى لندن للدراسة في جامعة ويلز ونال الحقوق (مع مرتبة الشرف) ثم واصل دراسته وحصل على شهادة البكالوريوس في الدراسات الدولية من كلية لندن للإقتصاد عام ١٩٥٤ م . شارك الغزالي الشافعي في الحركة الوطنية الماليزية والتي قادت المقاومة ضد الاحتلال الياباني عام ١٩٤٥م، ومن ثم عيّن بمنصب الأمين العام في وزارة الشؤون الخارجية عام ١٩٤٦م، وفي عام ١٩٥٩م أصبح المفوض السامي إلى الهند ثم عيّن بمنصب وزير الواجبات الخاصة عام ١٩٧٠م، ثم وزيراً للإعلام عام ١٩٧٢م. توفي عام ٢٠١٠م، في منزله الواقع في مدينة (اوتاما) ودفن في مسجد بنجارا الواقع في مدينة (او تاما) . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Chazali shafie , memoir on the formation of Malaysia , university Kebangsaan Malaysia , 1998, P .137 .

(30)Abdulaziz Ishak , op .cit, p.9.

(٣١) فوزي درويش ، تاريخ الشرق الاقصى الصين واليابان (١٨٥٣-١٩٧٢) م ، بلا ، ١٩٩٧م، صص ١٥٠-١٦٠ .

(٣٢) نوري عبد الحميد العاني وآخرون ، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر ، ط١، بغداد ، دب، صص ٨٤ .
(٣٣) مبدأ مونرو : بيان أعلنه الرئيس الأمريكي جيمس مونرو (١٧٥٨-١٨٣١)م، في رسالته التي سلمها إلى الكونكرس الأمريكي في ديسمبر عام ١٨٢٣ م ، والذي تضمن إستقلال كل دول نصف الكرة الارضي ضد التدخل الأوربي أو التدخل بمصيرهم ، ويشير المبدأ أيضا إلى إن الأوربيين الأمريكيين لايجوز إعتبارهم رعايا مستعمرات لأي قوى أوربية في المستقبل . والقصد من هذا البيان أن الولايات

المتحدة لن تسمح بتكوين مستعمرات جديدة في الأمريكيتين بالإضافة الى عدم السماح للمستعمرات التي كانت قائمة بالتوسع في حدودها . ينظر:

لاري الويتز : نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة جابر سعيد عوض ، ط١ ، الجمعية المصرية لنشر لمعرفة ، القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ص ٣٧١-٣٨٠ .

(٣٤) يقع في شمال فيتنام مستعمرة الهند الصينية الفرنسية ، والتي أصبحت ضمن النفوذ الياباني بعد هزيمة فرنسا أمام المانيا .

(٣٥) فرانكلين روزفلت : (١٨٨٢-١٩٤٥) الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية حصل على شهادة البكالوريوس في الإقتصاد عام ١٩٠٤ م ، ساهم في التخلص من الأزمة المالية العالمية في الحرب العالمية الثانية توفي عام ١٩٤٥ م ، ينظر:

" Encyclopedia Americana" , vol . 23 ,pp-679-681.

(٣٦) حبيب البدوي ، تاريخ اليابان بين الحربين العالميتين ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٣ م ، ص ١٢٨ .

(٣٧) المصدر نفسه ، ص ١٢٩ .

(٣٨) مسعود ظاهر ، تاريخ اليابان الحديث (١٨٥٣-١٩٤٥) م ، التحديات والاستجابة ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث ، أبو ظبي ، ٢٠٠٩ م ، ص ١٠٨ .

(٣٩) حبيب البدوي ، المصدر السابق ، ص ١٢٨ .

(٤٠) المصدر نفسه ، ص ١٢٩ .

(٤١) مهاتير محمد ، طبيب في رئاسة الوزراء مذكرات الدكتور مهاتير محمد ، ترجمة أمين الأيوبي ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ٢٠١٤ م ، ص ٩٤ .

(٤٢) كوتابهارو : مدينة في ماليزيا عاصمة ولاية كيلانتان تقع في شمال شرق ماليزيا قرب الحدود التايلندية ينظر:

<http://ar.wikipedia.org>

43) William shaw, op.cit, p p 20-22

4)William shaw, op.cit

(44) Nik Anuar and Nik mohmud , tun AbdulRazak , states man and patriot, university KEBANG saan . malAysia , 2012 ,p.p.77,30.

(45)Ibid , p.30 .

(٤٦) حمدان الشيخ الطاهر : سياسي ماليزي ولد في بينانغ عام ١٩٢١م ، وهو نجل الشيخ طاهر رجل الدين والعلم والمعرفة في ولاية بينانغ ، التحق حمدان بمدرسة تاتجلين الابتدائية في بينانغ وفي عام ١٩٣٢م ، سافر الى سنغافورة ، ودخل كلية رافلز وبعد ذلك حصل على منحة للدراسة في كلية كامبريدج العليا عام ١٩٣٩م ، ليتخرج منها حاصلا على شهادة البكالوريوس في التربية والتعليم ، بعد إنتهاء الإحتلال الياباني للملايو عام ١٩٤٥م ، أصبح حمدان مدرسا في معهد تدريب المعلمين في بيراك وعمل مدرسا للجغرافية والتاريخ في مدرسة كليفوررد ، وقد مُنح لقب (المعلم المربي) من قبل وزارة التربية والتعليم ، وفي عام ١٩٥٧م ، أسس حمدان جامعة تنكو للعلوم الماليزية وعمل أستاذا فيها ، أختير عام ١٩٨٣م ، الممثل الدائم وسفير ماليزيا لدى اليونسكو ، وبقي بهذا المنصب الى عام ١٩٨٥م ، ثم عيّن بمنصب حاكم ولاية ينجري عام ١٩٨٩م ، وأطلق عليه لقب(تون) توفي عام ٢٠٠٥م ، عن عمر ناهز (٨٤) عاماً . ينظر:

Ismail bin Haziari the cergy and the conduct memories , university Kebang saan malyisia 1992.p100.

(47)Nik Anwar and Nik' Mahmud , op .cit, p.p.43.

(48)Asrul Zamani , tunAbdul Razak Bin Hussiun , 1922-1976 , kualalumpur , 2000,p,12.

(49)William shaw , op.cit ,p p. 23-50.

(٥٠) عدنان بن سعيدي: ولد عام ١٩١٥ م ، في ولاية سلانغور من أب مسلم ، والده كان معلم ديني في الولاية نفسها، إلتحق عدنان بالفوج الملكي الملايوي برتبة ملازم ساهم على حد كبير بالدفاع عن سنغافورة ضد الهجوم الياباني وقد رفض الإستسلام على الرغم من نفاذ ذخيرته ونقص المواد الغذائية توفي عام ١٩٤٢م متأثراً بجروحه التي أصيب بها أثناء الهجوم الياباني ، ينظر:

[http:// en.wikipedia .org // wiki/ Adnan – saidi](http://en.wikipedia.org/wiki/Adnan_saidi)

(51)H.NG HunG young , op , cit , p.37 .

(٥٢) باستير نانجاج: معركة أعقبت الهجوم الياباني على الملايو والتي وقعت ما بين ١٣-١٤ كانون الثاني عام ١٩٤٢م، وهي جزء من الخطة اليابانية للهجوم على سنغافورة بقوة مؤلفة من (٣٦) ألف جندي ياباني على أثرها تم إحتلال سنغافورة بعد إنسحاب القوات البريطانية دون مقاومة . ينظر:

www.wikipedia.com

(53)y .AB . op. cit , p.19 .

(54)British military Administiration in the far East 1943 -1946 , 2006 , p.379.

(٥٥) الجيش الشعبي الملايوي المناهض لليابانيين : تأسس عام ١٩٤٢ م ، من قبل الحزب الشيوعي الملايوي لمقاومة الإحتلال الياباني بدعم من بريطانيا ويتكون من الشيوعيين الصينيين ، تم حله بعد إنتهاء الإحتلال الياباني للملايو عام ١٩٤٥م، وتم تسليم أسلحته إلى بريطانيا . ينظر:

ديمتري بكيموف ، الحرب العالمية الثانية ومصائر شعوب آسيا وأفريقيا ، دار الموقف للصحافة والنشر القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص١٢٦ .

(56)the straits time , 1942 .

(57)Nik Anuar and Nik Mahmud , op , cit ,p.p.32 .

(٥٨) أيوب بن محي الدين بن موحد : سياسي ماليزي وُلد عام ١٩٢٦م، في كلانتان إحدى الولايات الماليزية ، تلقى تعليمه المبكر في ماليزيا قبل أن يحصل على منحة للدراسة في جامعة كامبردريج وتخرج عام ١٩٥٣م، حاصلا على شهادة البكالوريوس في الإقتصاد مع مرتبة الشرف ، تقلد مناصب عدّة إدارية بعد عودته من لندن ، عيّن بمنصب السكرتير الخاص لنتكو عبد الرحمن عام ١٩٥٦م، ثم عمل مستشارا لوزير العدل أرسل إلى بريطانيا بين عامي (١٩٥٨-١٩٥٩) م، لدخول دورات في الإدارة والشؤون الاجتماعية ثم مساعدا لرئيس الوزراء عام ١٩٦١م، ثم عيّن بمنصب مدير عام الإدارة العامة عام ١٩٧٢م، وفي عام ١٩٧٤م كُلف بإدارة مهام الأمين المساعد لوزير المالية الى عام ١٩٧٨ م، وإضافة الى ذلك تم تعيينه رئيسا لمجلس الكهرباء الوطني عام ١٩٨٠م ، أحيل على التقاعد عام ١٩٨١م، ومُنح لقب تون وفي عام ٢٠١١ م،منح لقب تان سري . ينظر:

Muhmmad Ghazali bin shafiea , chazili shafie smemoir on the formation of Malaysia , university of Malaysia , 1998.p.25.

(٥٩) الفرقة (١٠١) : هي إحدى فروع القوات المسلحة البريطانية المسؤولة عن العمليات البحرية وهي أقدم فروع القوات البريطانية كانت البحرية الاقوى من نوعها في العالم منذ نهايات القرن السابع عشر وحتى فترة متقدمة من القرن العشرين، ولعبت دورا اساسيا في جعل الإمبراطورية البريطانية القوة العالمية المهيمنة دون منازع . ينظر:

رندة حسين أميح ، حركة الإستقلال الملايوية (١٩٤١ - ١٩٥٧)م، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ م ، صص ٢٥ - ٣٠ .
(٦٠) أف سينسر تشامبان : ضابط بريطاني وُلد في بريطانيا عام ١٩٠٧ م ، حيث أكمل دراسته الابتدائية في مدينة يوركشاير قبل أن يحصل على منحة دراسية في جامعة كامبريدج كلية سان جون لدراسة التاريخ والسياسة ، وتخرج منها عام ١٩٣٠م ، ثم انضم إلى نادي تسلق الجبال في الجامعة نفسها وكُلف عام ١٩٣٩م ، بإعتباره ملازم ثان للقيام بمهمات في أستراليا ونيوزلندا على حرب العصابات ثم كُلف بمنصب قائد فرقة ١٠١ ، أقدم تشامبان على الإنتحار عام ١٩٧١ م ، بعد ان عانى من آلام الظهر المتكررة وآلام في المعدة ، ينظر :

Tanchong, aforce of 136 men story res is tance in world war second, Singapore, 1995,p.p.40-52 .

(٦١) قوة ١٣٦ : وهي قوة انشأت تحت قيادة لويس مونتاتن في جنوب شرق آسيا من قبل قوات الحلفاء لمساعدة حركة المقاومة في الملايو : ينظر :
بريان كروزير ، الصراع الدولي في جنوب شرق آسيا ، دار الكرنك ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، صص ٥٨ .

(٦٢) لويس فرنسيس البرت مونتباتن Louis Francis albert mountbatten : قائد بحري بريطاني وُلد في انكلترا عام ١٩٠٠م ، وهو ابن الأمير (لويس يانتبيرغ) الذي ينتمي إلى الأرستقراطية النمساوية وأمه الأميرة فكتوريا حفيدة الملكة فكتوريا ملكة بريطانيا ، إنخرط في البحرية الملكية عام ١٩١٣ م ، وإشترك في إحدى معارك الحرب العالمية الأولى وأصبح قائداً لقوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) م ، وعُيّن نائبا للملك في الهند عام ١٩٤٧ م ، وخدم كحاكم للهند عام ١٩٤٨ . وقائد أركان دفاع المملكة المتحدة للفترة (١٩٥٩-١٩٥٦م) اغتيل عام ١٩٧٩م ، في أيرلندا . ينظر :

http://en.wikipedia.org/wiki/Louis_muntbatten ,Eurl.net

(٦٣) رندة حسين أميح ، المصدر السابق ، صص ٤٨-٥٠ .

(٦٤) المصدر نفسه ، صص ٤٩-٥٠ .

(65)William shaw , op. c.t , p.p.55.60 .

(66)y.A .B . op. cit , p.p. 16-17 .

(67)Arkeb Negara Malaysia , tun razak in Singapore , 1973 /000 1798.

(٦٨) جمعية شباب الملايو : مؤسسة وطنية تأسست في الملايو عام ١٩٣٨م ، وهي أول جمعية تنادي بتوحيد الماليزيين بغض النظر عن العرق أو الطائفة من أجل المطالبة بحقوق الملايو . ودعت الى توحيد ماليزيا وأندونيسيا الأمر الذي رفضته بريطانيا بشدة ووقفت بوجهه . ينظر :

Vasil. R. K , the study of non- sectarian political parties in west Malaysia , kualaLumpur , 1971,p.338.

(69)Report on the British military Administratia Malaya . 1944-1945 , p.39.

(70)lee Ah chai , Singapore , under the Japanese 1942-1945, p.p.30-32.

(71) S. wood burn the war aqainst Japan, 1942-1944 , kualalumpur , 1996 , p.183 .

(72) I bid ,p. 184 .

(٧٣) رندة حسين أميح ، المصدر السابق ، صص ٤٩-٥٣ .

(٧٤) المصدر نفسه ، صص ٥٠-٥٣ .

(75)The straits Malaya, 1945 .

(76)William shaw, op. cit , p.p. 167-170 .

قائمة المصادر

اولاً : الوثائق الغير منشورة المحفوظة في الارشيف الوطني الماليزي

- 1- Arkeb Negara Malaysia , tun razak in Singapore , 1973
/000 1798 .

ثانياً : الرسائل والاطاريح :

- ١- رندة حسين أميح ، حركة الاستقلال الملايوية ، ١٩٤١-١٩٥٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ .

ثالثاً : الكتب العربية المترجمة

- ١- عبد الرزاق مطلق الفهد ، جنوب شرق اسيا : الحركة الوطنية والتدخل الأمريكي ، بغداد ، ٢٠٠٨ م.
- ٢- فوزي درويش ، تاريخ الشرق الاقصى الصين واليابان (١٨٥٣-١٩٧٢) م ، بلا ، ١٩٩٧ م.
- ٣- سوفنير بوك ، موسوعة عالم بلدان جنوب شرق اسيا ، ج٣ ، دار الرتب الجامعية بيروت ، د.ت.
- ٤- نوري عبدالحميد العاني وآخرون ، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر ، ط١ ، بغداد ، د.ت، ص٨٤ .
- ٥- لاري الويتز : نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة جابر سعيد عوض ، ط١ ، الجمعية المصرية لنشر لمعرفة ، القاهرة ، ١٩٩٦ م.
- ٦- حبيب البدوي ، تاريخ اليابان بين الحربين العالميتين ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٣ م.
- ٧- مسعود ظاهر ، تاريخ اليابان الحديث (١٨٥٣-١٩٤٥) م ، التحديات والاستجابة ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث ، أبو ظبي ، ٢٠٠٩ م.
- ٨- بريان كروزيير ، الصراع الدولي في جنوب شرق آسيا ، دار الكرنك ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
- ٩- ديمتري بفكيروف ، الحرب العالمية الثانية ومصائر شعوب آسيا وأفريقيا ، دار الموقف للصحافة والنشر القاهرة ، ١٩٧٧ .

رابعاً : الكتب باللغة الانكليزية

- 1- Jennifer Eveland , frommer's Singaporeand Malaysia , 7 th edition , university of Malaya , 1911.
- 2- Zainnud dinmaidin , tun Razak , profile of apatriot , Kualau mpur , 1999.
- 3- Willam show , tun Razak , profil and his life , kuakalumpur , 1976.
- 4- Y.A.B. Tun Abdul Razak 1922 -1976m Malaysia , 1997.
- 5- Sir Taman , Tun Razak an over view of the National figure ,ATosan foundation for printingand puplishing 1999.

- 6- Shoariff Ahmed, Tun Razak , prince of TI Tiwang samalaya, Biography , 2004.
- 7- ZAIN UDDNmadin , tun Razak Bin Hussen , primemini s Ter, Kualalumpur , 1990.
- 8- Gregastvenson , what is avillag Exploring British villag, british , 2009.
- 9- sheriff Ahmed m AbdulRazak Hussein tunhaji 1922-1976 , Kualaumpur , 1999.
- 10- Nungsari ahmed Radhi , yayasAn tun Razak Jalan perdana, Kumpur ,2004.
- 11- Nungsari Ahmed Radhi , Tun Razak Bin Dato Hussain , Kuala Lumpur , 2005 .
- 12- Abduaueziz Ishak Riwayat Hiidup, tun Razak, KualaLumpur , 1986.
- 13- Azyumardi Azra , Islamin the Indonesian world , Bandung , 2006.
- 14- Encyclopaedi of Islam , second Edltion , 2012 .
- 15- HunHung Yong , 5 menideas Buliding Nationak Identity , Selangor Malaysia, 2004.
- 16- Chazali shafie , memoir on the formation of Malaysia , university Kebang saan Malaysia , 1998.
- 17- Nik Anuar and Nik mohmud , tun AbdulRazak , states man and patriot, university KEBANG saan . malAysia , 2012.
- 18- Ismail bin Haziari the cergy and the conduct memories , university Kebang saan malyisia 1992.
- 19- Asrul Zamani , tunAbdulRazak Bin Hussiun , 1922-1976 , kualalumpur , 2000.
- 20- British military Administiration in the far East 1943 -1946 , 2006.
- 21- Muhmmad Ghazali bin shafiea , chazili shafie smemoir on the formation of Malaysia , university of Malaysia , 1998.
- 22- Tanchong, aforce of 136 men story res is tance in world war second, Singapore, 1995.
- 23- Vasil. R. K , the study of non- sectarian political parties in west Malaysia , kualaLumpur , 1971.
- 24- Report on the British military Administratia Malaya . 1944-1945 .
- 25- lee Ah chai , Singapore , under the Japanese 1942-1945 .
- 26- S. wood burn the war aqainst Japan, 1942-1944 , kualalumpur , 1996.

خامساً : المذكرات :

- ١ - مهاتير محمد ، طبيب في رئاسة الوزراء مذكرات الدكتور مهاتير محمد ، ترجمة أمين الأيوبي ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ٢٠١٤ م.

سادساً : الصحف الماليزية :

- 1- the straits time , 1942 .

2- The straits Malaya, 1945 .

سابعاً : الانترنت :

1- <http://ar.wikipedia.org> .

2- [http// en.wikipedia .org // wiki/ Adnan – saidi](http://en.wikipedia.org/wiki/Adnan_saidi)

3- www.wikipedia.com.

4- [http://:en.wikipedia,org/wiki/Louis muntbatten](http://en.wikipedia.org/wiki/Louis_muntbatten) ,Eurl.net.

Abstract

The study tackles an important topic in the modern and contemporary history of Malaysia: the role of Ton Abdul Razzaq in resisting the Japanese occupation of Malay; he made a great effort in 1941 after the British forces showed their inability to defend the Malay. Ton Abdul Razzaq was a resistance to the Japanese occupation. The Japanese forces began the war with six aircraft carriers with 350 aircraft and hit the port of Pearl Harbor and other British-controlled areas; Despite the large numbers of the British army and its allies. However, they did not respond to the attack and stop it from progress; this caused the occupation (Singapore, Thailand, Malay, Sumatra, Java).